# الشيخ إبراهيم بن عبدالمحسن آل عبدالقادر*

**القسم الأول: الوصف**

**القصيدة الأولى:** حي الشروفية السكني

**القصيدة الثانية:** البساتين والاجتماع فيها

**القصيدة الثالثة:** اللقاءات الاجتماعية في البساتين

**القصيدة الرابعة:** الرطب

**القصيدة الخامسة:** رطب المجناز

**القصيدة السادسة:** حادثة الكرسي

**القصيدة السابعة:** البصيرة وأهلها

**القصيدة الثامنة:** تأبين لعين أم سبع

**القسم الثاني: مراسلات**

**القصيدة الأولى:** سجال مع الشيخ عبد الرحمن بن أبي بكر الملا بشأن نخل الغر

**القصيدة الثانية:** مساجلة الأستاذ أنصار عبدالحق

**القصيدة الثالثة:** قصيدة تعقيبية للشيخ ابراهيم لقصيدة الشيخ ناصر الداوود "بدر في الأحساء"

**القصيدة الرابعة:** مع الشيخ عبدالرحمن بن إبراهيم المبارك

**القسم الثالث: منوعات**

**القصيدة الأولى:** من وحي أم المعارك (حرب الخليج)

**القصيدة الثانية:** لست بشاعرا

**القصيدة الثالثة:** في رثاء الشيخ

* لقراءة ترجمة الشيخ، يرجى زيارة هذا الرابط

**القسم الأول: الوصف**

**القصيدة الأولى:** قال الشيخ ابراهيم بن عبدالمحسن هذه الأبيات في وصف حي الشروفية وفي أهلها ومنهم أبناء أسرته:

شـــــروفية أوفـــــت علـــــى كـــــل غايـــــة ... وأترابهـــــا الـــــلا ئـــــي شـــــمال المبـــــرز

ضـــــــياء تشـــــــع علـــــــى اترابهـــــــا ... وكأنهـــــا شـــــموس فـــــي زجـــــاج مطـــــرز

تزيـــــد ســـــموا وافتخـــــارا بمعشـــــر ... هـــــم رفعوهـــــا بالمكـــــان المعـــــزز

فيـــــا طالـــــب الحســـــناء لا يغلـــــو مهرهـــــا ... عليـــــك فاصـــــدقها بمـــــا اســـــطعت وانشـــــزي

هواهـــــا عليـــــل غايـــــة فـــــي نقائـــــه ... فـــــلا جـــــو تـــــاروت ولا طقـــــس هرمـــــز

تؤرخهـــــا تـــــاء وعـــــين وانهـــــا ... لحـــــي جميـــــل كـــــان فـــــي خيـــــر مركـــــز

اذا مـــــا ســـــكنت الحـــــي يومـــــا فـــــلا تقـــــل ... لاخوانـــــك الـــــزوار عـــــودوا (ايـــــم بـــــزي)

**القصيدة الثانية:** قال الشيخ إبراهيم في البساتين:

"تمتاز النخيل في ايام الصيف بالهواء البارد العليل، يقصدها اصحابها ليلا فرارا من جو البلاد المشبع بتاثيرات الحرارة وما تحمله من روائح كريهه مشبعة بالغبار. ومن ذلك أن جماعة فضلوا جو النخيل واخذوا اهبتهم وذبحوا ذبيحتهم، وأوقدوا تنورهم بالنار ووضعوا الذبيحة والارز وطينوا التنور وظنوا أن النار ما زالت مشتعلة، ولكن النار انطفئت بعد هويد من الليل وانشد لسان حالهم هذه الابيات":

تحيـــــــاتي واشـــــــواقي لصحـــــــب ... رأو فـــــي النخـــــل مجتمعـــــا رضـــــيا

وقـــــد قصـــــدوه لـــــيلاً بعـــــد شغـــــل ... لتكمـــــل فيـــــه راحـــــتهم ســـــويا

ومـــــالوا علـــــى العشـــــاء وكـــــان كبشـــــا ... أرادوا حنـــــذه فـــــي النـــــار شـــــيّا

وقـــــد ختمـــــوا علـــــى التنـــــور طينـــــا ... وبـــــاتوا حـــــول نـــــارهم جثيـــــا

فكانـــــت نـــــارهم فيـــــه سلامـــــا ... ولـــــولا ســـــلخ جلـــــده عـــــاد حيـــــا

ويبلـــــغ مـــــنهم الضـــــجر مـــــداه ... ويطـــــوي الفجـــــر جـــــنح الليـــــل طيـــــا

فمـــــالهم سُـــــوى أن يـــــأكلوه ... بنصـــــف النضـــــج او قـــــد كـــــان نيّـــــا

ومـــــــا الأضـــــــراس الا فـــــــي اختبـــــــار لـــــــــيُعلم أيهـــــــا فيـــــــه قويّـــــــا

فمـــــــــا يجتـــــــــزه الا شبـــــــــاب ومـــــــن يعجـــــــز فقـــــــد بلـــــــغ العتيـــــــا

**القصيدة الثالثة:** هذه أبيات طريفة كتبها ايضا عن ما يدار في البستانين من اجتماعات أسرية، يكون فيها وجبة عشاء.
والبستانان التي ذكرهما الشيخ هما ( غنوى ) التي عند الأستاذ الوجيه عبدالرحمن بن أحمد آل عبدالقادر و ( معيني )
التي عند الأستاذ صالح بن محمد آل عبدالقادر فقال فيهما:

معـــــــارك غنـــــــوى بـــــــالمعيني تكـــــــرر تـــــــدار علـــــــى لـــــــحم الـــــــخراف وتســـــــعَرُ

تـــــرى اللحـــــم أطيافـــــا علـــــى الصـــــحن تـــــارةً وأخـــــرى تـــــراه فـــــي الســـــما يطَيَّـــــرُ

فـــــان كنـــــت لا تســـــتطيع خـــــوض غمارهـــــا عليـــــك فـــــان الـــــرز اهـــــنى وايـــــسَرُ

فـــــلا تـــــعدو عيـــــناك المعيـــــني فـــــإنه بصـــالحـــــه يزهـــــو ويســـــمو ويَـــــفخرُ

متـــــى أمـــــه ضـــــيف رأى منـــــه جانبـــــا مـــــن البشـــــر والترحـــــيب لا يتـــــغير

**القصيدة الرابعة:** كان الشيخ يحب التغني بثمار الأحساء وخصوصا ثمار النخلة فقال فيها:

لغـــــرّائكم ســـــبق كبيـــــر تحـــــدثت بـــــه مـــــا تفضـــــلتم علينـــــا ومـــــن الرطـــــب

وهـــــذي تباشـــــير بجـــــودة نوعهـــــا وســـــوف بـــــاذن الله تاتيـــــك بالعجـــــب

تصـــــاغ لهـــــا الاشـــــعار ســـــبقا وجـــــودة وتحتـــــل فـــــي اقرانهـــــا غايـــــة الرتـــــب

فأحســـــن قراهـــــا بالعمـــــارة إنهـــــا بمســـــتقبل الايـــــام للســـــبق تنتخـــــب

اذا مـــــا جـــــرى ذكـــــر البـــــواكير فـــــي الحســـــا يشـــــار اليهـــــا إنهـــــا حـــــازت القصـــــب

**القصيدة الخامسة:** وقال في نوع من أنواع الرطب اسمه المجناز

خيـــــر البـــــواكير فـــــي الاحســـــاء مجنـــــاز وطعمـــــه عـــــن جنـــــا الغـــــراء يمتـــــاز

فـــــان شـــــككت فســـــل ذا خبـــــرة وتقـــــى يفتيـــــك عنـــــه كحكـــــم قالـــــه البـــــاز

فـــــي لونـــــه صـــــفرة مـــــع خضـــــرة مزجـــــت ويأســـــر اللـــــون قلبـــــا كـــــاد ينحـــــاز

**القصيدة السادسة:** حادثة المكتب

سمعت لمكتبي شكوى إليكم ... وكان املي فيكم وطيدا

اصيبت رجله اليمنى بكسرٍ ... فارفدناه آجرّا وعودا

ولو سئل الدليل لما طلبتم ... عليه غير منظره شهودا

وقسمي ليس بالجاني عليه ... ولكن كان مدخله عنيدا

ولمّا اكثر الأخوان فيه ... جعلت ما ادعاه لكم قصيدا

ليعرب للمكرم عن ثنائي ... وينشر من مكارمكم بنودا

فلا الاصلاح يرجى بعد كسر ... وخير الحل إعطائي جديدا

**القصيدة السابعة:** - قد احب الشيخ التأريخ في قصائده تبعا لنظام حساب الجمل، فله قصيدة عن ارض (البصيرة) الواقعة في مدينة الهفوف وعن اهلها فقال:

سألت الفتى الميمون بالصالحية ... غداة نزول الصحب ارض البصيرة

فقال استطابوها وقد سعدت بهم ... وكم لاح سعد في بقاع شقية

وددت لهم لو جاورونا محاسنا ... وكان نزول الصحب بالقادسية

لزادت بهم حسنا وقرة اعين ... لقاصدهم من كل صوب ووجهة

فكيف وهم احبابنا ولمن ... مضى وحبهم باق بقاء الاهلة

ولا ريب فلتزدان ارض بحلهم ... كما ازدانت الاحساء بالصالحية

ولست ارى بعد الارض نأت ... وسفن الفضاء تجتال تحت المجرة

ولكنها شرق وفي الجو قارص ... وقد زويت فيها بيوت الاحبة

وما كان هذا القول مرض لصحبنا ... وربما راويه امرء غير مثبت

فيـــــا ســـــيدي المفضـــــال انـــــي لمشـــــفق ســـــحائب لجـــــي تظـــــل ســـــفينتي

فكـــــن بـــــي رحيمـــــا يـــــوم يـــــأتي جوابهـــــا فإنـــــك اهـــــل للرضـــــا والمـــــودة

تحيـــــاتي اهـــــديها الـــــيكم عـــــواطر عـــــبقن بأزهـــــار الريـــــاض النديـــــة

تصـــــافحكم فيهـــــا ومـــــن ظـــــل ســـــاكنا علـــــى ارض اجـــــداد كـــــرام ابيـــــة

تؤرخهـــــا تـــــاء وغـــــين وانهـــــا لمعلنـــــة ســـــبقا بـــــأكرم اســـــرة

**القصيدة الثامنة:** هذه أبيات للشيخ في عين أم سبعة الواقعة في مدينة المبرز:

أنـــــا أم ســـــبعة أنهـــــار كمـــــروان ومـــــروان*

ونهـــــر الحـــــار وانهيضـــــه ونهـــــر اغـــــديّر الثـــــاني

نجـــــوم الليـــــل تشـــــهد لـــــي اراهـــــا فـــــوق شـــــطئاني

ونـــــور البـــــدر صـــــور لـــــي جمـــــال الليـــــل يرعـــــاني

جمـــــالي يمـــــلأ الـــــدنيا ويعـــــزف كـــــل ألحـــــان

سأشـــــكر كـــــل أخـــــواني وعشـــــاقي وأخـــــداني

ومـــــن يعطـــــف علـــــى حـــــالي وعزانـــــي وواســـــاني

خريـــــر المـــــاء ذكرنـــــي وهـــــيج كـــــل أشـــــجاني

وعـــــدت اليـــــوم فـــــي أرضـــــي ومـــــا حاطتـــــه جـــــدراني

ومـــــا طـــــور يـــــؤرقني بصـــــوت يصـــــمي آذانـــــي

وتبقـــــي بعـــــد الـــــذكرى بأشـــــعار وأفنـــــان

* كتب الشيخ في حاشيتها : ثلاثة أنهر بإسم مروان ونهران بإسم الحار ونهيضهة وغدير

**القسم الثاني: مراسلات**

**القصيدة الأولى:** هذه القصيدة التي ساجل فيها الشيخ عبد الرحمن بن أبي بكر الملا بشأن نخل الغر:

عجبت لمشتاق تغزل في الغرا ... وفاقت ثناء من بدائعه الغرا

وألبسها تاجاً من المدح والثنا ... كأن لم يكن في النخل نوع سوى الغرا

فقد عمَّها سحر البيان لماجد ... وتغزل في ليلى على أسس غرا

رأيت القوافي رُكَّعاً لبيانه ... لكل مرام رام بارقة غرا

فلا تعجبوا فالشوق يصنع دائما ... خلائق ما كانت تناط بها الغرا

تذكر يوماً طاب فيه جناؤها ... ولم يذكر الداء المخامر في الغرا

فلو جاء مرتاد لليلى فهل يرى ... سوى سلة ملآ من العيب في الغرا

إذا صلحت عاما وطاب جناؤها ... فقد يصدق التشبيب في عالم الغرا

ولست أراه مسرفا في مقاله ... لخير بواكير الحساء هي الغرا

ولكن ليلى لا تعاب بأنها ... وغيره لا يحلو وتحمله الغرا

ومن يعترض قيساً وليلى فهل يجد ... له في صنا العشق سارية غرا؟

ولو اجتمعت كل البواكير في الحسا ... ونادت بأعلى الصوت يا صحاب الغرا

فما عدونا الأسواق والسعر شاهد ... هل سيكون الحكم في صالح الغرا؟

لقد نددد المجناز بالشعر حينما ... رأى المدح متحازاً إلى سلة الغرا

وصاح الخنيزي في محيط بكوره ... مع المرزبان والبريكي من الغرا

وما سمع الزنبور يوماً بسلة ... تفوق بواكير الحساء سوى الغرا

فاكل للأعيان أن بكوره ... لها جودة في الصيف مشرقة غرا

**وبعد زمن أضاف هذه الابيات :**

بفصـــــلٍ جديـــــدٍ بعـــــد عاصـــــفة الصـــــحرا أبـــــى الشـــــعر الا أن يعـــــود الـــــى الغـــــرا

ويـــــــذكر قومـــــــا يزعمـــــــون بأننـــــــا أســـــأنا بـــــبعض القـــــول فـــــي النخلـــــة الغـــــرا

ومـــــــا ذاك الا ســـــــوء فهـــــــم تواطئـــــــت عليـــــه ظنـــــون مـــــا أحاطـــــت بـــــه خبـــــرا

**وقد رد الشيخ عبدالرحمن على هذه القصيدة باسم (الرد الاحرى في الدفاع عن الغرا)، واورد عدد من ابياتها الاستاذ/ عبداللطيف بن عثمان الملا في كتابه (في ظلال النخيل) منها:**

تعارضـــــذي يـــــا ابـــــن الكـــــرام لمـــــدحها وقـــــد أيَّـــــد الجمهـــــور مـــــدحي للغـــــرا

**ثم عاد الشيخ ابراهيم بقصيدة اخرى قال فيها:**

لمـــاذا أســـيء الفهـــم عـــن قـــولي فـــي الغـــرا ألـــم تقـــرؤه فـــي صـــحيفتها الغـــرا

تـــروا أننـــي أكبـــرت فـــي النخـــل شـــأنها وإنْ فرطـــت مـــن قبلـــه حليـــة غـــرا

يؤكـــــده فيهـــــا ثنـــــائي وأننـــــي رفعـــــت محياهـــــا الـــــى الهالـــــة الغـــــرا

إلـــــى أنْ بـــــدت ليلـــــى اذا قـــــيس حبهـــــا وفـــــيلقكم مـــــن حـــــول طلعتهـــــا الغـــــرا

وقلّـــــدتها عقـــــداً أضـــــاء بجيـــــدها ولاح كطفـــــراء بجبهتهـــــا الغـــــرا

رأيـــــتم بـــــه ســـــفن القـــــوافي مـــــواخرا تجـــــوب بحـــــار الشـــــعر مشـــــرقة غـــــرا

وإنـــــي وإنْ بينـــــت عيـــــب ثمارهـــــا اذا اثقلـــــت والكـــــل يدريـــــه فـــــي الغـــــرا

أكـــــن مثـــــل مـــــن قـــــد جـــــاء ادا وقوضـــــت دعـــــائم أركـــــان المـــــودة فـــــي الغـــــرا

أرى النخـــــل عمـــــاتَ الجميـــــع ولـــــم أجـــــدْ حـــــديثا يخـــــص القـــــوم بالنخلـــــة الغـــــرا

متـــــى كـــــان فـــــي ثلـــــب النفـــــوس دعابـــــة وقـــــد حرمتـــــه بيننـــــا الســـــمحة الغـــــرا

فيـــــا أيهـــــا الطـــــلاب عـــــودوا لتبصـــــروا وكونـــــوا دعـــــاة الخيـــــر والمزنـــــة الغـــــرا

الـــــيس لكـــــم فـــــي مهيـــــع الحـــــب خبـــــرةٌ تفـــــيض لكـــــم مـــــن كـــــل صـــــالحة غـــــرا

فمـــا كـــان هـــذا شـــأن مـــن يتبـــع الهـــدا ... ويستشـــــعر الاحســـــان والصـــــهوة الغـــــرا

ومـــا كنـــت أرجـــو عنـــدما قلـــت مازحـــا ... عواصـــف مـــن تلقـــاء هـــاجرة غـــرا

ولكنـــــه شـــــأن المـــــزاح يقودنـــــا ... جميعـــا إلـــى ميـــدان ســـابقة غـــرا

بـــه نرتجـــي نظـــم القـــوافي بشـــأنها ... ونشـــكر مشـــتاقا تغـــزل فـــي الغـــرا

جـــزى الله عبـــدالحق خيـــرا فقـــد بـــدا ... كفـــارس ميـــدان بعاديـــة غـــرا

وأشـــكره شـــكراً جـــزيلا لنصـــره ... فمـــا ظلـــم الغـــرا ولـــم يعـــص الغـــرا

رويـــدك مـــا هـــذا الجفـــاء الـــذي ارى ... فهـــل ضـــاق نهـــج القـــول والحكمـــة الغـــرا

فمـــن علينـــا بالزيـــارة ولـــتكن ... لنـــا مـــنكم فضـــلا وبـــادرة غـــرا

ســـلامي وأشـــواقي الـــى كـــل ذي تقـــي ... منيـــب ومـــن كانـــت خليقتـــه غـــرا

وصـــلى الـــه العـــرش ربـــي مســـلما ... علـــى المصـــطفى الهـــادي الـــى الملـــة الغـــرا

**وقد كانت للقصيدة مداخلات وأجوبة منها قصيدة للشيخ ناصر الداوود، أوردها مؤلف الكتاب سابق الذكر قال فيها:**

وبكـــر بنـــي الصـــديق أصـــدق حجـــة ... وخـــوذ بنـــي النجـــار فتانـــة صـــغرى

**فاجاب عليها الشيخ عبدالرحمن بن ابي بكر الملا بقصيدة منها:**

ومـــا كـــان إبـــراهيم الا ممازحـــا ... لـــذا نحـــن فـــي أخطائـــه نقبـــل العـــذرا

**القصيدة الثانية:** - كان لقصيدة (الغرا) أصداء وقد ساجلها شعراء، ومن المساجلات قصائد عدة قد أرسلها الأستاذ أنصار عبدالحق، وقد عرف نفسه بفلاح الاحساء ابن عبد الحق حيث قال :

"الحمد لله وبعد، هذه خواطر أحببت نشرها حينما قرأت قصيدة فضيلة الشيخ إبراهيم آل عبد القادر، والتي تضمنت الوصف ا لواقعي لنخيل هذا البلد المبارك (بواكيره)، وبعد أن أطلعت على ما أجاب به فضيلة الشيخ عبدالرحمن بن أبي بكر الملا ـ القصيدة المطولة ـ في دفاعه عن الغراء والتي لمست منها أن دفاعه عنها دفاع محارب مستميت، ولا عجب فقد قيل في المثل الشعبي السائر (أحميد في عين أمه زين)":

عجبت لمفتون قد هام بالغرا ... ينادي بأعلى صوت حي على الغرا

تعصب بالرأي رأي مخالف ... فقلبه اليوم قد علق الغرا

وما عرف الشيخ شيخ زمانه ... من سبق للباسقات سوى الغرا

وزعمه أن جا حديث قد حوا ... أكرام نخل اصله الغرا

فهذا حديث الزعم حيثه ... لم يحتوي التخصيص بما شاد في الغرا

فلو انه رأي رأي من صار قب ... لما خصص التفضيل في مدحه الغرا

ولوسود العدل في طي مطولة ... فذاك دواء الطب عن كيده الحرا

وما شيد إبراهيم فالحق أيده ... أنشا صحاحا شادة بها القرا

سليل خيار أنصار شرعة ... غاصوا بحر الشعر واستوضحوا الدرا

وصلى الله العرش على من كان هاديا ... بما جاء بالذكر والسنة الغرا

**القصيدة الثالثة:** هذه قصيدة تعقيبية للشيخ ابراهيم لقصيدة الشيخ ناصر الداوود "بدر في الأحساء"

لمن القوافي في الرقاع تسطر ... لمن الثناء المحض فيهن يزبر*

لمن المساحات التي قد ضوعت ... عطراً ومد بها البساط الأخضر

يا شاعرا نسج الحروف طرائفا ... مستحسنات لا تُشان وتنكر

فإذا وصفتَ فذاك في مضمونه ... وإذا نظمتَ فذاك منك ميسر

أكرم به قطرا أتيت نشيده ... في الشعر من حسن البديع تعبر

أعطيت للأحساء منك بدائعاً ... أبدا على مر الزمان تنور

* المكتوب في الاصل: لم الثناء المحض فيها يذكر. والذي كتبناه في القصيده ما كان في المسوده

وأشـــــرت للبـــــدر الـــــذي إنْ غـــــاب فـــــي ... جـــــو بهـــــا ســـــيجيء يومـــــا يظهـــــر

لا تبتـــــئس إن غـــــاب بـــــدر فـــــي الـــــدجى ... فيهـــــا بـــــدور بالضـــــياء لتزخـــــر

وبعثـــــت فـــــي شـــــوق ســـــلام قولـــــه ... للربـــــع فيهـــــا والســـــلام معطـــــر

وتقـــــول إســـــأل يـــــا خليلـــــي ربنـــــا ... يضـــــفي عليهـــــا بالســـــحاب فتمطـــــر

أكـــــرم بهـــــا مـــــن دعـــــوة مـــــن خلـــــص ... ويـــــنم عـــــن حســـــن الوفـــــاء المخبـــــر

ووصـــــفت قومـــــا فـــــي الحســـــا وصـــــفا بـــــه ... حســـــن الخصـــــال شـــــعارهم إن يـــــذكروا

أنعـــــم بتلـــــك الـــــدار ثـــــم بأهلهـــــا ... وبهـــــم تطيـــــب علـــــى البقـــــاع وتعمـــــر

يـــــا ناصـــــرا أحبـــــب بشـــــعر قلتـــــه ... ســـــلمت يمـــــين للبيـــــان تســـــطر

ولكـــــم ســـــلاماً مـــــا نزهـــــت بأغصـــــنٍ ... بـــــالنرجس الفـــــواح اذمـــــا يزهـــــر

**القصيدة الرابعة:** هذه أبيات أرسلها الشيخ إلى الشيخ عبدالرحمن بن إبراهيم المبارك يشجعه على ما عزم عليه من زراعة الأرز في بستانه:

حرثـــــت لهـــــذا العـــــام رزاً ولـــــم أخـــــف ... تهاويـــــل أقـــــوال علـــــى الســـــن تجـــــري

فـــــان عـــــاد بـــــا لأنتـــــاج مـــــن فضـــــل ربنـــــا ... وان كانتـــــا خفـــــي حنـــــين فبـــــالأجر

فكـــــم آب فـــــلاح قـــــديم بجهـــــده ... يقلـــــب كفيـــــه علـــــى ذلـــــك الخســـــر

وان فاتنـــــا شـــــيء مـــــن الـــــرز لـــــم تفـــــت ... عمـــــارة اشـــــجار النخيـــــل مـــــع التمـــــر

اذا حقـــــق التمـــــر الخـــــلاص فوائـــــدا ... فهـــــل ســـــيكون الـــــرز قاصـــــم الظهـــــر

قياســـــته مقـــــدار كـــــيس بشـــــاور ... وكـــــم قـــــاف أكيـــــال تـــــدر مـــــن الخيـــــر

وان تبتغـــــوا منـــــا عليـــــه جـــــوائزا ... فلـــــيس عليـــــه غيـــــر مـــــا جـــــاء فـــــي الـــــذكر

ولكـــــن ســـــندعوكم اليـــــه عشـــــية ... بصـــــحبة أشـــــياخ جهابـــــذه غـــــر

نفـــــوز بكـــــم فـــــوزا عظيمـــــا ونبتغـــــي بـــــذلك وجـــــه الله فـــــي الســـــر والجهـــــر

خليلـــــــي زرع الأرض خيـــــــر عبـــــــادة وخلـــــوة نفـــــس فـــــي دعـــــاء وفـــــي ذكـــــر

ومجتمـــــــع الأخـــــــوان بحـــــــث مســـــــائل مـــــن الفقـــــه فـــــي أجـــــر ويالـــــه مـــــن أجـــــر

فقومـــــــو لـــــــزرع الأرض طـــــــرا وودعـــــــوا (عيـــــون المهـــــا بـــــين الرصـــــافة والجســـــر)

وأحيـــــو عهـــــود الـــــزرع مـــــنكم بهمـــــة تشـــــك التـــــوان بالمثقفـــــة الســـــمر

وازكـــــــى صـــــــلاة الله ثـــــــم ســـــــلامه علـــــى المصـــــطفى الهـــــادي إلـــــى الـــــدين باليســـــر

**القسم الثالث: منوعات**

**القصيدة الأولى:** من وحي أم المعارك (حرب الخليج)

ســـــئلتك يـــــازوراء هـــــل نمـــــت ليلـــــة باحضـــــان حـــــزب البعـــــث مـــــن بعـــــد فيصـــــل

وهـــــل نلـــــت فـــــي تمـــــوز مجـــــدا ورفعـــــة وهـــــل ســـــح فـــــي تمـــــوز مـــــاء لتنهلـــــي

لقـــــد وصـــــفوا تمـــــوز بالبخـــــل وانبـــــرى لـــــه المثـــــل المشـــــهور لـــــو كنـــــت تســـــئلي

الـــــم يـــــك حـــــزب البعـــــث قـــــد بعـــــث الـــــردى وجـــــاءك بالحجـــــاج فـــــي شـــــر جحفـــــل

وفـــــي كـــــل يـــــوم يبعـــــث البعـــــث واليـــــا ترينـــــه حجاجـــــا لعرشـــــك يعتلـــــي

يقتـــــل شـــــبانا وشـــــيبا وصـــــبية ويـــــدعي اصـــــلاحا وانـــــت تولـــــولي

وهـــــل كـــــان فـــــي الحجـــــاج خيـــــر لأمـــــل وهـــــل كنـــــت يـــــوم لـــــه تتخيلـــــي

وفـــــي ثلـــــث قـــــرن فـــــي المجـــــازر والـــــردى بتهمـــــة جاســـــوس تقـــــادي وتقتلـــــي

وجـــــر لـــــك غـــــزو الكويـــــت مصـــــائبا وقـــــد كنـــــت عـــــن غـــــزو الكويـــــت بمعـــــزل

لقـــــد طـــــال ليـــــل البعـــــث والليـــــل حالـــــك ( الا ايهـــــا الليـــــل البهـــــيم الا انجـــــل )

ليكشـــــف عـــــن دار الســـــلام بلاؤهـــــا وترفـــــل يومـــــا فـــــي الســـــعادة والحلـــــي

احـــــيط بهـــــا بـــــرا وبحـــــرا وفـــــي الســـــما  طلائـــــــع اشـــــــباح تغـــــــور وتعتلـــــــي

لقـــــد كـــــان فـــــي ام المعـــــارك كاذبـــــا  ولـــــم يـــــف يـــــا زوراء وفـــــاء الســـــمؤل

**القصيدة الثانية:** من تواضع الشيخ الأديب ما كتبه في هذه الأبيات التالية :

وإن تســـــالوا عنـــــي فلســـــت بشـــــاعرٍ  وإنْ قـــــد رأيـــــتم بعـــــض شـــــيئ مـــــن الشـــــعر

تمـــــر القـــــوافي وهـــــي عنـــــي شـــــواردُ  ولـــــم تســـــتجب لـــــي وهـــــي عـــــابرةُ تجـــــري

وينـــــزل وحـــــيُ الشـــــعر فـــــي غيـــــر موعـــــدٍ  علـــــى غيـــــر إعـــــدادٍ فيـــــنظم لـــــي شـــــعري

**القصيدة الثالثة:** هذه مرثية في الشيخ إبراهيم –رحمه الله- من نظم ابن أخيه الشاب معاذ بن صالح:

أسَـــــالَ الـــــدُّمُوعَ فِـــــراقُ الحَبـــــيبْ  وَزَادَ بِقَلْـــــبِ المُـــعَـــنّـــــى الوَجِـــــيبْ

فَـــــصَاحَ وَفَـــائـــــيْ بـــــصَوْتِ الـــــنَّحِيبْ  صَـــــــــدَاهُ يذَكّرُنـــــــــا بالنّجـــــــيبْ

وغابـــــــتْ شُمـــــــوسٌ فحـــــــانَ المـــــــغيبْ  وَغـــــــــابَتْ مَجَـــــالِسُ ذاكَ المَـــــــهيبْ

فنـــــادى شـــــوقيْ فمـــــا مِـــــنْ مُجـــــيبْ  فَيَسْكُـــــــنُ وجْـــــدُ بُكـــــاءِ القَـــــريبْ

فَمِـــــــنْ دارِ جُـــــــودٍ ودارِ أديـــــــبْ  نَهلْـــــتُ صـــــفاتً ومعـــــنىً أريـــــبْ

ونـــــــورٌ يـــــبِينُ بـــعلمٍ وطيـــــبْ  ووَارِفُ ظِّـــــلٍ بِـــشَكْـــــلٍ عَجِـــــيبْ

وَقَـــــدْ كـــــانَ يـــــرْوي لِحـــــينِ المَشـــــيبْ  بُـــــذُورَ نَبـــــاتيْ ولا مَـــــنْ يَنـــــيبْ

ويـــانِـــــعُ مُثْمـــــرُ فِـــــكْرٍ لبيـــــبْ  ومـــــا مِـــــنْ وُجُـــــودٍ لوَهْـــــمٍ مُعِـــــيبْ

تُوقـــــدُ نـــــارُ هَـــــواهُ اللّـــهِـــيـــــبْ  فـــــتَبْكيْ شُـــــجونُ زَمَـــــانيْ الرَّبِـــــيبْ

وأشـــــكو مَصابـــــاً فهـــــلْ مِـــــنْ طبيـــــبْ  يـُهَـــــوِّنُ حُـــــزْنَـــــاً مِثْـــــلَ الكَـــــثِيبْ

وشَـــــاحَ السّـــــخَاءُ بِـــــوَجْهٍ كَـــئِـــــيبْ  فَكـــــانَ العَطَـــــاءُ وَرِيـــــثاً عَقِيـــــبْ

وفَـــــاحَ أَرِيـــــجُ عِطْـــــرٍ غَرِيـــــبْ  بـــــوَسْطَ بُيـــــوتِ الفَقِيـــــدِ النَّـــــقِيبْ

تبَـهـَّـــــــجُ نَفْســـــــيْ بِحَصـْـــــــدِ النَـــــــصِيبْ ... وَتُبْصِـــــــرُ عَـــيْـــــــنِيْ بِكَـنْـــــــزِ الخَـــــــطِيبْ

وَرِثْـــــــتُ جنـــــــىً مُسْـــــــتَطاباً نَـــــــجيبْ ... كَبَلْسَـــــمِ جـُــــــرْحٍ بـــــــهِ أَسْتَـــطِـــــــــيبْ

فَـــأُطْـــــــفِئُ لَوْعَـــــــةَ وجْـــــــديْ العَصِـــــــيبْ ... بـــــــذكرى خِصَـــــــالٍ رُوحِـــــــيْ تُطِـــــيـــــبْ